الامور في الشام منذ السنة ١٨٣١ حيث ثار اهل دمشق وحُرق قسم كبير منها وقدم ابراهيم باشا لفتح سورية الى السنة ١٨٤١ بنهاية الحملة المصرية ورجوع حكم تركيا. فهناك معلومات لا يجدها الباحث في التآليف المطوّلة وتبيّن ما طُبع عليه اهل الشام من تباين الاخلاق والافكار وتسارعهم الى المشاغبات والفوضى وضروب التعدّيات. وفي محاربة ابرهيم باشا للدروز ما يشبه تماماً ما يجري اليوم من ثورتهم ومقاتلة فرنسة لعصاباتهم. وفي الكتاب تفاصيل عن قتل اليهود للاب توما الكبوشي وخادمه تُثبت ما لدينا عن ذلك من الاستنطاقات الرسمية. فنشكر حضرة الخوري لنشره هذا الاثر الجميل. ويا ليتهُ اضاف اليه فهرساً للاعلام في آخره ل.ش

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ — منشور بطريركي في السنة اليوبيلية ١٩٢٦ — هو منشور غبطة السيد البطريرك مار الياس المويّك الى طائفته الكريمة يُعلن فيه تمديد اليوبيل العظيم الذي منحهُ قداسة الحبر الاعظم الى العالم الكثوليكي السنة ١٩٢٦. طبع في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٦ (ص ٣٠)

٢ — كيرلس التاسع — هو الكرّاس الذي نشرهُ صديقنا جميل افندي البحري بمناسبة انتخاب صاحب النيطة السيد كيرلس مغبغب البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي على طائفة الروم الكاثوليك مع خلاصة ترجمته. طبع في المطبعة الزهرة في حيفا (ص ١٥)

٣ — صدى كتاب تنوير الاذهان في تاريخ لبنان — وضعهُ جناب مؤلفه ابراهيم بك الاسود وضمّنهُ ما جاء في المجلات والجرائد استحساناً لكتابه السابق وصفهُ. طبع في مطبعة الاجتهاد سنة ١٩٢٦ (ص ٣٦)

٤ لمحة من اعمال جمعية قلب يسوع الاقدس المبرية اليافية لسنتها الثالثة ١٩٢٥ طبع في المطبعة البطريركية اللاتينية سنة ١٩٢٦ (ص ١٧)

شذرات

الاثر الدفني البراني في بيروت (١) نشرنا في عدد شباط من مجلة المشرق

1) P. René Mouterde S. J. : Inscription hébraïque du XI^e siècle à Beyrouth

(ص ١٢٣ــ١٢٩) كتابةً عبرانيَّة من القرن الحادي عشر للميلاد كنَّا زعمنا انَّها اكتُشفت في بيروت استنادًا الى قول من أرشدنا اليها. والصواب انَّ تلك الكتابة المدفنيَّة وُجدت في جبيل فنشرها العلَّامة كلرمون غانو دون رسم صورتها في نشرة البعثات (Archives des Missions, 3e série. XI, 1885 pp. 242-3, n° 128) وقد قابلنا قراءة حضرة الاب سبستيان رونزفل على قراءة العلَّامة المذكور فلم نجد بينهما اختلافاً إلَّا في التاريخ المرقوم في سطرها الرابع فان المسيو كلرمون غانو قرأ سنة ١٤١١ للسلوقيين الموافقة للسنة ١١٠٠ للميلاد والظاهر انَّهُ خُدع بثقب في الحجر يشبه حرف اليود (ي) العبرانية تراهُ في رسمنا الَّا ان كتابة اليود الموجودة في السطر الاوَّل تختلف عن رسمه عنا. فالرسم والصورة يقتضيان القراءة التي فضَّلناها اعني ١٤٠١ الموافقة لسنة الميلاد ١٠٨٩ــ١٠٩٠. ومن ثمَّ انتى تفسيرنا مع تصويرنا للاثر بافادة جديدة الاب رينه موتردِ.

﴿رأي المكتب الطبي الفرنسوي في العملية القيصرية﴾ احبَّ جناب الدكتور فؤاد غصن ان يقف على رأي مكتبنا الطبي الفرنسوي في امر العمليَّة القيصرية وقتل الجنين في احشاء والدته ان كان ثمَّ وسيلة لنجاة والدته. فعرضنا القضيَّة على كشلبار المدرسة فاجابنا باسم عمدة المكتب: (اوَّلاً) انَّ مسألة قتل الجنين الحيّ في احشاء امِّهِ لخلاص الامّ اصبحت اليوم مسألة نظريَّة ليس إلَّا. (ثانياً) أيجوز قتل الجنين على افتراض انَّهُ الوسيلة الوحيدة لخلاص الامّ هذا امرٌ منوط بالواجب الادبيّ. (ثالثاً) انَّ الطبيب بازاء الضمير لا يستطيع ان يحيد عن الواجب الادبي. (رابعاً) ان تحظير قتل الجنين مبني على اساس القوانين الادبية. والكنيسة بمنعه استندت ايضاً الى هذه البراهين العقلية التي لا تلازم الكاثوليك فقط بل عموم البشر. (خامساً) وكادت مسألة قتل الجنين لا يعبأ بها لانَّ العمليَّة القيصرية اصبحت اليوم اسهل وآمن طريقة لنجاة الجنين وامِّهِ معاً (كما ذكر في المشرق جناب الدكتور امين الجميّل)

﴿رواج التليفون في اميركة﴾ انَّ المشتركين في الولايات المتحدة بادوات التليفون يبلغون حاضراً ١٥٬٣٦٩٬٠٠٠ بالنسبة الى ١٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ من السكَّان. والحكومة تجني من هذا الاشتراك نحو مليارين من الفرنكات (١٠٢٬٠٠٠٬٠٠٠ دولار) واما عمَّال التليفونيَّة فهم بنسبة واحد لتسعة واربعين مشتركاً

﴿سيدة فاطمة﴾ فاطمة قرية من قرى بلاد البرتغال ورثت اسمها من قدماء العرب. ففي السنة ١٩١٧ كان ثلثة رعاة صغار بنتان وصبي يرعون المواشي اذ ظهرت لهم العذراء مريم في ظروف تشبه ظهورها في لورد وتكررت هذه الرؤى من ١٣ ايار الى ١٣ تشرين الاول. وحتى الآن لم يحكم رؤساء الكنيسة في صحة هذه الرؤى على انّ البرتغاليين منذ ذاك الحين اخذوا يتقاطرون الى ذلك المكان ليكرموا فيه العذراء مريم بتلاوة اسرار وردتها. واكثر وفودهم اليه في الثالث عشر من كل شهر ولاسيما في ١٣ ايار وفي ١٣ ت ١ اي اوّل عهد الظهور وآخره. وفي السنة ١٩٢٥ بلغ عددهم في هذين اليومين نيّفاً ومئة الف وقد روت الجرائد نعماً فريدة نالها بعض الزوّار كشفاء مرضى وارتداد خطأة الى التوبة

﴿الصحافة الكاثوليكيّة في المانية﴾ قد ادرك الكاثوليك في المانية ما للصحافة من عظم الشأن والنفوذ لنشر مبادئهم والدفاع عن دينهم. ولعلّها من هذا القبيل تفوق على سواها من البلاد. فانّ فيها حاضراً بموجب الاحصاء الاخير ٣١٥٢ جريدة بينها ٤٥١ جريدة كاثوليكيّة لا يكتفي اصحابها بمجرّد اسم الكاثوليكي بل يجاهدون في سبيل الايمان حتّ الجهاد منها في باڤارية ١٣٢ جريدة كاثوليكية وفي بروسية الرينيّة ١٠٠ وفي ڤستفالية ٦٦ وفي بادن ٣٩ وفي ڤورتمبرغ ٣١ الخ. ويا ليت جرائدنا الكاثوليكية تجاريها في روحها ولا يكتفي اصحابها باسم الكاثوليك دون جسمه

﴿الزواج في تركيا﴾ قرّرت حكومة انقرة بان تقام حفلات الزواج على طريقة بسيطة جدًّا فمنعت ان تُهدى الهدايا للزوجين وان لا يزيد عدد العجلات المشيّعة للعروس على خمس ليس إلّا وان يُكتفى بيوم واحد لحفلة العرس بدلًا من ثمانية ايّام وان لا يُدعى الى مأدبة العرس غير الاقارب والمدعوّين دعوةً رسميّة اليها. ومما صدر فيه امرهم ايضاً ان تُسفر النساء عن وجوههنّ وان ينبذنَ لبس الحبَرات

﴿جزيرة الاتلنتيد﴾ وصفنا سابقاً في المشرق (٢٢ [١٩٢٤] ٧٤٩) كتاباً للعلّامة الكاهن مورر في هذه الجزيرة واراء العلماء في صحة وجودها او نفيه وانّ البعض جعلوا موقعها في جنوبيّ اميركة. ولعلّ ظن هؤلاء الاخيرين كاد يتحقّق بما وجد في جهات بوليڤية من آثار مدن ترقى الى الوف من السنين تشكلت اليوم بعثات لمباشرة حفريّات توقف على تلك الآثار التي طُمست بطول الاجيال

﴿إلهة سورية في آثار رومية﴾ وُجدت آخرًا في رومية على جبل الجانيكول آثار قديمة كان بينها اثر سوري وهو تمثال الالهة «فورينا» (Furina) ومعناها الهاجة كان السوريون يكرمونها ونقلوا عبادتها الى رومية . والإلهة تُرى مضجعة يحيط بها نقوش بيضية الشكل

﴿تمثال توما اديسون﴾ توما اديسون هو العالم الاميركي صاحب الاختراعات الكهربائية المتعددة فاراد عملة الكهرباء ان يقيموا لذكره في نيويرك قصرًا ذا عشرين طابقًا وينصبوا في واجهته تمثاله

﴿فقيدان عزيزان﴾ فقدت رسالتنا السورية في ١٣ من شهر آذار الماضي رجلًا من نخبة مرسليها الاب فرنسيس تورنيزي توفّاه الله بعد اوجاع احتمل مُضضها بصبر عجيب . والمرحوم وُلد في فرنسة سنة ١٨٥٦ وقضى معظم حياته الرهبانية في تعليم الفلسفة واللاهوت والتاريخ الكنسي وقد خدم رسالتنا السورية ٢٤ سنة بغيرة ونشاط فتخرّج عن يده عدّة كهنة وطنيين . وكان الاب كاتبًا بارعًا له آثار عديدة في الافرنسية طبعت فاصابت رواجًا وتكرّر طبعها وكان الفقيد مشغوفًا بتاريخ الارمن وآثارهم فنشر اخبارهم في كتاب ضخم وفي المجلّات وفي دوائر المعارف الاوربية . واثبتنا له في المشرق مقالات شتى تنطق بفضله وكان من الشعراء المجيدين وصديقًا للشاعر الشهير فرنسوا كوپه

وفي ١٩ من الشهر لبّى الدكتور حبيب الدرعوني دعوة ربه فات ميتة الابرار مستمدًّا اتمّ الاستعداد لآخرته حتى سمعنا كثيرين يتمنّون ان يختموا مثلهُ حياتهم . وقد عرفنا الفقيد منذ نعومة اظفاره وهو تلميذنا فلم نجد في كل حياته إلّا ما يستوجب الثناء والشكر . وكان طبيبًا نطاسيًا يتقاطر المرضى الى بابه او يستدعونهُ واثقين بتمام علمه وورعه وكان يخدم الفقراء منهم بتفانٍ ونزاهة . وكان ايضًا كاتبًا مجيدًا ذكرنا في المشرق بعضًا من نفثات قلمه . وكان ينظم ايضًا وقد أطلعنا على شذرات من نظمه لكتاب الاقتداء بالمسيح . ولعلّنا ننشرها اذا وقفنا عليها . وقبل هذين الفقيدين العزيزين بأيام نقل اللهُ الى جنان خلده زهرةً غضّة وهي كريمة احد اصدقائنا جناب حبيب افندي السابكي المدعوّة اولنا قطفها ربُّها قبل ان يُذوي سَموم العالم محاسنها